وهواى ما تحته يرى أى يبصر وينظره الناس لأن
الساتر الرقيق كلا ساتر وهو يلبس للزينة والرفاهية
لا للستر والشف بالكسر والفتح الثوب الرقيق
وصف بشفوف على لفظ المصدر ومنه قوله

ولبس عباءة وتقر عيني   أحب إلى من لبس الشفوف

والنحاة ينشدونه شاهدا على نصب الفعل المعطوف على الاسم
الخالص للبس بلام الابتداء وهو تحريف للرواية
لأنه معطوف على قوله

لبيت تخفق الأرواح فيه   أحب إلى من قصر منيف

فالصواب انشاده بواو العطف كما قلنا وفي البيت الأول
جناس التحريف قوله

وقد زبدت امرءا أى عطيته   أزبده زبدا فهل أرضيته
وانما أزبده بالضم   أطعمه الزبد فكلهم ذا فهم

تقول زبدت المرء بفتح الزاى المعجمة والموحدة كضرب
أى أعطيته منه مالك عطاء غير كثير أزبده بكسر
الموحدة زبدا بالفتح مصدره ومنه الحديث انا لا نقبل
زبد المشركين أى رفدهم وعطاءهم فهل أرضيته أى
أبلغته رضاه ووصلته مناه وفي الكلام بالاستفهام
عن إرضائه إيماء إلى أن الزبد الأعطاء الغير الكثير
والله أعلم. وقوله وانما أزبده كأنه على حذف مضاف
أى وانما معنى أزبده بالضم مضارع الزبد المفتوح أيضا
وضبط المضارع فارقة بين المعانى أطعمه الزبد تفسير
لزبد كنصر والزبد بالضم وهو ما يستخرج بالمخض من
لبن البقر والغنم دون الإبل لأنه لا زبد له
والزبدة بالضم أخص منه الزبد ولم يذكروا له مصدرا

والقياس

والقياس يقتضى أنه مفتوح كالأول وأن الفرق بينهما
انما هو فى المضارع فقط والله أعلم وقوله فكلهم ذا فهم
أقام به الوزن أى صاحب فهم أى اتصف بالذكاء والفهم
وفى البيت الأول التزام ما لا يلزم قوله

وقد نسبت هؤلاء أنسب   نسبة نساب فنعم النسب
ونسب الشاعر بالفتاة   ينسب والنسيب فى الأبيات
أن يصف الفتاة بالجمال   ونفسه بالحب والبلبال

تقول نسبت الرجل بالفتح كنصر اذا أخبرت عن نسبه
وبينته كما فسره أبو العباس وأغفله الناظم لظهوره
وهؤلاء فى النظم مفعول نسبت والإشارة لقوم أى
قوم اذ لا يتوقف على تعيينهم وأنسب بالضم مضارعه
ونسبة بالكسر كما فى النظم وأهمله وحكى المجد كالجوهرى
والفيومى الضم أيضا مصدره وهو منصوب على المفعولية
المطلقة مضاف لنساب بصيغة المبالغة أى عارف
بالأنساب عالم بها فنعم فعل مدح والنسب بالتحريك
فاعله والمخصوص بالمدح محذوف أى نسب هؤلاء
ونبه به على المصدر الثانى لنسب وهو النسب كما فى
الأصول ولما أطلقاه أنه اسم للقرابة لا مصدر
ويكون النسب من قبل الأب ومن قبل الأم كما قاله
ابن السكيت وغيره وقيل انه لا يكون الا من قبل الآباء
خاصة وقوله ونسب هو بالفتح كضرب والشاعر
فاعله وهو من يقول الشعر وبالفتاة متعلق بنسب
والفتاة الشابة الفتية وينسب بالكسر كيضرب
مضارعه والنسيب مصدره وهو مبتدأ وفى الأبيات
أى الشعر جمع بيت وهو ما اشتمل على أجزاء معلومة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)